

مشهد ميداني

«الوحدات الكردية» تعلن «الحياد» في مدينة الحسكة: لا ندافع إلا عن أحيائنا

مسّحو الغوطة الشرقية يتأهبون لمواجهة «داعش»!

ريف دمشق - ليث الخطيب

بدأت أجواء الاقتتال بين فصائل المسلّحين و«داعش» بالتمدد نحو الغوطة الشرقية بعد أن سادت خلال الأيام الماضية في درعا جنوباً وحلب شمالاً. يوم أمس، افتتحت «القيادة العسكرية الموحدة» في الغوطة الشرقية (التي تضم عدة فصائل على رأسها «جيش الإسلام» و«أجناد الشام») الإعلان عن المواجهة مع «داعش» بإصدارها بياناً تتهم فيه الأخيرة باغتيال قياداتها وعناصرها، وتتوعدهم وتحذر أهالي الغوطة من التستر عليهم. يأتي ذلك متزامناً مع تصعيد الجيش عملياته العسكرية في نقاط عدة للمسلّحين في الغوطة الشرقية وحي جوبر.

تروي مصادر محلية من الغوطة الشرقية لـ«الأخبار» ما يتردد بين مسلّحي «جيش الإسلام» والفصائل المتحالفة معه، عن «قيام عناصر منتهمين سراً إلى داعش باغتيال عدد من القادة والعناصر الميدانيين للفصائل المسلّحة». هذا الأمر أكده البيان الذي صدر أول من أمس عن «القيادة العسكرية الموحدة في الغوطة الشرقية» الذي أعلن حصوله على أمر شرعي من «القضاء العام في الغوطة الشرقية» بوجوب «استئصال مجرمي داعش وفكرها المتطرف، وهي التي ترسل كلابها الانتحارية لاغتيال قادة المسلمين وعلمائهم. وما حادثة اغتيال الشيخ أبي ثابت (نائب رئيس الهيئة الشرعية لدمشق وريفها) منها ببعيد». البيان حذر أهالي الغوطة من التستر على عناصر «داعش»، وتوعد في الوقت ذاته الأخيرين: «والله إن سيوفنا قريبة منكم... وسنرسل رؤوسكم هدية لأسياكم». بالتوازي، دارت اشتباكات عنيفة أمس بين مسلّحي «اللواء الأول» التابع لـ«الجيش الحر» وبين مسلّحي «جبهة النصر» في حي القابون، الملاصق للغوطة الشرقية من الجهة الشمالية. وأدت المواجهات بحسب مصدر ميداني إلى مقتل 9 وإصابة 13 مسلحاً من الطرفين. واستهدف الجيش مواقع المسلّحين في زملكا وجسرين ومسرابا وعين ترما في الغوطة الشرقية، في وقت دارت فيه اشتباكات عنيفة بين الجيش ومسلّحي «فيلق الرحمن» في جوبر. يقول مصدر عسكري لـ«الأخبار»: «يعمل الجيش على توسيع دائرة استهدافاته لمواقع المسلّحين، وخصوصاً في عمق الغوطة حيث تجري تنقلاتهم نحو مكثف في اليومين الماضيين. إثر تصاعد الخلافات في ما بينهم». كذلك استهدف الجيش مستودعات أسلحة ونخائر للمسلّحين في بيت تيماء وبيت سابر في ريف دمشق الغربي، المحاذي لريف القنيطرة.

وفي درعا (جنوباً)، تتواصل المواجهات بين «لواء شهداء اليرموك» و«حركة أحرار الشام» في بلدة عين زكر، في ريف درعا الغربي، في وقت خفقت فيه حدة الاشتباكات بين الطرفين في سحم الجولان واللجاة بعد سيطرة «أحرار الشام» على النقاط والحوارج الحاكمة في تلك المنطقة. وفي موازاة ذلك، قتل عدد من مسلّحي «جبهة النصر» وأصيب آخرون منهم إثر استهداف الجيش لمواقعهم في كحيل والمسيطرة والكرك الشرقي، في ريف درعا الشرقي. ودارت اشتباكات بين الجيش ومسلّحي بلدة الحراك في الريف الشمالي، فيما استهدف سلاح الجو مسلّحين في درعا البلد وبلدات زميرين وأم العوسج وناحتة ونمر، وأدى ذلك إلى وقوع عدد من القتلى في صفوف المسلّحين.

وفي حلب، شمالاً، دارت اشتباكات متفرقة في مدينة حلب وريفها بين الجيش والمسلّحين، في أحياء باب الحديد والمشهد والميسر ومسكن هنانو وبنى زيد وصلاح الدين وقاضي عسكر. بالتزامن مع اشتباكات مماثلة في قرية حدادين، في ريف حلب الجنوبي، حيث قتل المسؤول الميداني في «كتائب ثوار الشام»، المدعو حسين أحمد مصطفى. كذلك شهدت المناطق الواقعة بين سد الشهباء ومحيط قرية غزل في ريف حلب الشمالي، والبرج شمال - شرق حلب، مواجهات عنيفة. ولا يزال يشهد محيط قرية اللب اشتباكات عنيفة بين «داعش» ومسلّحي الفصائل الأخرى، سقط إثرها عدد من القتلى في الطرفين.

ريف تل ابض. يأتي ذلك مع اتهامات عدة وردت على مواقع التواصل الاجتماعي، ومواقع إعلامية سورية، لـ«الوحدات» الكردية بالتقاعس عن الدفاع عن مدينة الحسكة، وأنها ستنتظر حتى تسقط الخطوط الدفاعية عن المدينة والأحياء الواقعة تحت سيطرة الجيش بما فيها مركز المدينة حتى تتدخل مع التحالف لتطرد «داعش» وتسيطر على المدينة. وهو أمر تطابق مع افتتاحية صحيفة الوطن السورية، التي ذهبت إلى ابعاد من ذلك، فقالت في افتتاحيتها أمس «إن هناك مشروعاً أميركياً في المنطقة يهدف إلى إقامة كيان كردي في شمال سوريا». مضافة: «مرحلياً تشن داعش هجومها على الحسكة وبعد احتلالها تأتي طائرات التحالف بحجة حماية الأكراد ومؤازرتهم، ليحتل هؤلاء بدورهم الحسكة ويبعدوا مجدداً عمليات تطهير عرقي تحت عنوان محاربة فلول داعش ليستبحوا المنطقة». رئيس «هيئة الدفاع في مقاطعة الجزيرة» التابع لـ«الإدارة الذاتية»، عبد الكريم صورخان، قال في تصريحات إعلامية: «نقف على الحياد من الاشتباكات الحاصلة بين تنظيم

هدوء حذر عاشته جبهات القتال بين الجيش السوري و«داعش»، يوم أمس في محيط مدينة الحسكة، بالتزامن مع تكثيف سلاح الجو طعماته، فيما استهدمت «الوحدات» الكردية تعزيزات إلى الأحياء الخاضعة لسيطرتها للدفاع عنها

الحسكة - أيهم مرجع

دخلت المواجهات بين الجيش السوري و«الدفاع الوطني» و«المغاوير» و«كتائب البعث»، ضد «داعش» أسبوعها الثاني في محيط مدينة الحسكة. وشهدت جبهات القتال في الريفين الجنوبي والغربي للمدينة هدوءاً حذراً مع سماع أصوات قنص متبادل، وقصف عنيف للطائرات السورية بالقرب من مواقع المواجهات وفي خطوط الإمداد الخلفية للتنظيم في مدينة الشدادي ومحيط محطة الكهرياء وسجن الأحداث وأبيض والداودية ورد شقرا وسودة. واستقدم الجيش تعزيزات عسكرية من مدينة القامشلي مدعمة بعناد عسكري وآليات، لتدعيم جبهات القتال وشن عملية عسكرية لاستعادة النقاط التي خسرها في الريف الجنوبي للمدينة. التنظيم ضغط بشكل عنيف على نقاط الجيش في الطوق الأمني في محيط المدينة، مستخدماً 15 سيارة مفخخة، بالإضافة إلى قصف المواقع بالمدافع والدبابات والصواريخ، بهدف إحداث خرق باتجاه مدينة الحسكة للسيطرة عليها، وذلك كرد على التقدم للجيش السوري وتوغله في عمق الريف الغربي وسيطرته على أكثر من 10 كم من سلسلة جبل عبدالعزيز الشرقية ومفرق صديق وصولاً إلى قرية قبر شمالية ومفرق الشدادي القديم. كذلك يريد «داعش» من هجومه إجبار «وحدات حماية الشعب» الكردية على التوجه صوب مدينة الحسكة لحمايتها، وإيقاف زحفها المتواصل باتجاه مدينة تل ابض بعدما باتت قواتها على مشارف بلدة سلوك في

مسؤول في الإدارة: نقف على الحياد في المعارك بين «داعش» والنظام السوري



تقرير

إسرائيل: آلاف الدروز يريدون التوجه للقتال في سوريا

يحيى دبوقة

تعرض تل أبيب لواقع البلديات الدرزية في جنوب سوريا على أنه واقع يتجه نحو «مجازر» غير مسبوق، يتوقع أن يرتكبها المسلحون بحق السوريين هناك. وفي حين أنها كتفي، حتى الآن، بإثارة المخاوف وعرض للتهديدات المثارة، يتكفل إعلامها بنقل وترويج كل ما يقال وما لا يقال، درزياً على جانبي الحدود، حول هذه المسألة تحديداً. رواية إسرائيل للتهديدات لا تخلو بطبيعة الحال من أهداف، يراد منها تحقيق المصالح الأمنية والسياسية لتل أبيب، على المدين الحالي والبعيد، وأن تهني الأرضية لتدخلها، في حال قررت ذلك، من خلال زعم الدفاع عن الدروز السوريين. والمسعى الإسرائيلي الحالي يتركز، حول هذه القضية تحديداً، على اعلاء

هل سيقا تلون «جبهة النصر» ليستطيعوا الوصول إلينا؟

وتعظيم خطر المسلّحين والتنظيمات المسلحة على البلديات الدرزية، وشبه التأكيد على أن المجازر واقعة لا محالة، في مقابل توهين قدرات الجيش السوري وسكان هذه البلديات، على توفير الحماية لأنفسهم في وجه التهديدات.

وقد تكون إسرائيل نجحت جزئياً في مسعاها لدى البعض في الجانب المحتل من الحدود، حيث بدأت تسمع في البلديات الدرزية المحتلة، أصوات تواجب الحملة الإسرائيلية وتتناغم معها. ونقلت وسائل الإعلام العبرية أمس، عن حالة من «الغليان» لدى الشبان الدروز في إسرائيل الذين يريدون التوجه إلى الحدود وعبرها باتجاه البلديات الدرزية في الجولان، للقتال دفاعاً عنها.

ونقل موقع «المصدر» الاخباري الإسرائيلي عن ضابط درزي في الجيش الإسرائيلي قوله، إن «أوضاع الدروز في سوريا وما يتعرضون له من عنف التنظيمات الجهادية أصبح الشغل الشاغل للدروز في إسرائيل، وأنهم يفكرون في كل الوسائل لمساندة إخوانهم داخل الأراضي السورية، لكن لا يمكن تفسير ذلك على أنه دعم للنظام

السوري، لأنه بالنسبة لنا لا يهم من يحكم سوريا». إلا أن الموقع الإسرائيلي، في المقابل، نقل عن «ناشط درزي داخل الأراضي السورية»، تعليقا على الإنباء المتداولة في إسرائيل عن تهديدات ضد البلديات الدرزية في سوريا، قوله بأن الدروز في سوريا يثمنون هذا التضامن، لكننا لا نريدهم أن يأتوا إلينا، إذ من شأن ذلك أن يرسخ الطابع المذهبي للصراع في سوريا ويعقد الأمور ضد الدروز في هذا البلد». وأضاف أن «جبهة النصر» وتنظيمات «جهادية» أخرى تسيطر على كافة الحدود الحالية بين إسرائيل وسوريا «فهل سيقا تلون جبهة النصر» من داخل الجولان المحتل ليستطيعوا الوصول إلينا؟ وهل سيسمح الجيش الإسرائيلي بأن يقوموا بذلك؟» ويقول الناشط السوري إنه لا يستبعد أن تكون هذه الحملة تهدف إلى

خدمة أولئك، ومن بينهم إسرائيل، الذين يريدون أن يروا سوريا مقسمة إلى دويلات على أساس مذهبي، مضيفاً: «صحيح أننا نعاني اليوم من المتشددين، وصحيح أنه في مناطق القبائل البدوية في السويداء يتم احتضان داعش، وهذا يؤلمنا كثيراً، لكن هذا لا يعني أن نوافق على دعم يأتي من إسرائيل، حتى لو كان من أهلنا هناك».

وتطرق الموقع الإسرائيلي إلى تصريحات سابقة صدرت عن زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، النائب وليد جنبلاط، دعا فيه دروز سوريا إلى الالتحاق بالحرب ضد النظام السوري، لافتاً إلى أن ضابطاً درزياً في الجيش الإسرائيلي رأى أن موقف جنبلاط قد يتغير قريباً، وأن دروز لبنان سيكونون في مقدمة أولئك الذين سيهبون لمساندة إخوانهم في سوريا.